قسم العروض

إشراف أ/ أميرة إبراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة الاسكندرية

يتضمن باب العروض مايلى :-

1. عرضاً لكتاب بعنوان: **"Knowledge Management and Sustainability: A Human-Centered Perspective on Research and Practice"**، وقد أعدته الأستاذة/ **أميرة إبراهيم شعبان**، المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات، بجامعة الإسكندرية.

2. عرضاً لكتاب بعنوان "**الملكية الرقمية فى عصر الذكاء الإصطناعى: تحديات الواقع والمستقبل**"، وقد أعدته الأستاذة/ **نيفين إبراهيم علي**، طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110-2128)

العرض الأول

عرض لكتاب بعنوان:

"Knowledge Management and Sustainability: A Human-Centered Perspective on Research and Practice"[1]

"إدارة المعرفة والاستدامة: البحث والممارسة من منظور يعتمد على الإنسان"

"知识管理与可持续性：以人为本的研究与实践视角"

إعداد / أميرة ابراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإسكندرية

هذا الكتاب ثمرة جهد متميز بُذل في إعداد مجموعة من الدراسات التي تركز على الفرد كمركز للمعرفة ومنطلق للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛ و هو يهدف إلى توضيح وتعميق فهم إدارة المعرفة والاستدامة من خلال دور الإنسان كمصدر رئيس للمعرفة؛ وقد اشترك في إعداده فريق من أساتذة الجامعة، فيما يلي الحديث عنهم:

أولاً : الأستاذ/ **ديفيد كونتريراس ميدينا David Israel Contreras-Medina**، **وهو** أستاذ علوم الاقتصاد والإدارة في المعهد التكنولوجي الوطني بالمكسيك The National Technological Institute of Mexico ، عضو النظام الوطني للباحثين المكسيكيين The Mexican National System Of Researchers، مرشحا عن المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا المكسيكي The national Council Of Science and Technology in Mexico، كما شغل منصب أستاذ في قسم الفنون والأعمال Department of Art and Business بجامعة جواناهواتو بالمكسيك University of Guanajuato , Mexico ، وعمل فترة في مركز البحوث والمعاونة في التكنولوجيا والتصميم بولاية خاليسكو The Center for Research and Assistance in Technology and Design of The State of Jalisco , Mexico .

ثانياً: الأستاذة/ **جوليا برافو Julia Pérez Bravo** وهي أستاذ متفرغ بكلية المحاسبة والإدارة بجامعة كويريتارو المستقلة بالمكسيك Autonomous University of Queretaro K، كما تولت منصب منسق تطوير وتدريب المعلمين ، ومدرس للمواد

[1] Contreras-Medina, D.I., Pérez Bravo, J., & Díaz Nieto, E.S. (Eds). (2021).Knowledge Management and Sustainability: A Human-Centered Perspective on Research and Practice. New York: Routledge. 206 p. https://doi.org/10.4324/9781003227939

بمعهد سان خوان ديل ريو التقني ، بكويريتارو بالمكسيك. ،كما ان لها مساهمة بالمهام الإدارية بالإضافة إلى التوجه العلمي ، حيث تولت منصب رئيس اللجنة المالية بنقابة أعضاء هيئة التدريس بجامعة كويريتارو المستقلة.

ثالثاً : الأستاذة/ **إيليا نياتو Elia Socorro Díaz Nieto**الأستاذ بجامعة كويريتارو المستقلة، بالمكسيك أيضاً.

أما عن الكتاب، فهو يحرص –من خلال مجموعة من الدراسات النظرية والتجريبية التي أعدها باحثون من المكسيك وكولومبيا والبرازيل– على إبراز أهمية الإنسان كصانع للمعرفة ومدير لها لتحقيق الاستدامة في العصر الرقمي، وهو يُبرز مكانةً واضحة لدور الفرد في صناعة المعرفة، وأهمية دور البشر كمديرين لهذه المعرفة سعياً وراء الاستدامة؛كما يستعرض الفرص المتاحة لمشاركة المعرفة في شبكات التعاون البحثي مفصلاً المزايا والتحديات التي تواجه الأفراد في العصر الرقمي.

بالإضافة إلى ذلك، يتناول الكتاب نماذج لعمليات إدارة المعرفة لتعزيز القدرة التنافسية، فضلاً عن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة الممارسات المستدامة المتنوعة.

كما يناقش هذا الكتاب موضوع إدارة المعرفة مع التركيز على الاستدامة من منظور إنساني في عصر الرقمنة.

يقع الكتاب في حدود مائتي صفحة، ممثلة في عشرة فصول؛ ويعد كل فصل من الفصول بمثابة دراسة مصغرة في إحدى الموضوعات التي تغطي إدارة المعرفة Knowledge Management أو الاستدامة Sustainability؛ ويُلاحَظ أن الدراسات في هذا الكتاب تغطي المحاور الرئيسة التالية:

- الأول: هو مفاهيم إدارة المعرفة وتحقيق الاستدامة في العصر الرقمي في مجال البحث العلمي والتحديات التي تواجهه في العموم.
- الثاني: يناقش قضايا إدارة المعرفة والاستدامة في المؤسسات التجارية المختلفة.
- الثالث والأخير: ينصب على إدارة المعرفة والتنمية المستدامة في المجال الزراعي.

أما **الفصل الأول**، الذي يحمل عنوان: "**الفرد كصانع للمعرفة**"The Individual as Creator of Knowledge" ، فهو عبارة عن دراسة تبرز كيفية اعتماد الأساليب الحديثة في إنتاج المعرفة داخل الجامعات على منهجية تستند إلى نظرية البنائية The Constructivism Theory (CT)ونموذج التعليم القائم على الكفاءات. هذه الدراسة تحث أساتذة الجامعات على أن يدمجوا بين النتائج العلمية المستخلصة من أساليب التعلم الحديثة؛ كما يقدم الفصل نقاشًا فلسفيًا يوضح كيف أصبح الفرد الجامعي صانعًا للمعرفة، وكيف تحول إلى نموذج تعليمي يعتمد على المهارات المتطورة في التعليم العالي.

كما يحلل الفصل تكامل النظام الجديد الذي تم تطويره في مؤسسات التعليم العالي وكيفية استفادته من الجوانب الفلسفية والاجتماعية والنفسية المختلفة، مما يسهم في إزالة الحواجز بين المعلم والطالب إذا أُخذت تلك الجوانب بعين الاعتبار، ويقترح محررو هذا الفصل التفكير في كيفية الاعتماد على مفاهيم إدارة المعرف Knowledge Management، ونظرية البنائية The Constructivism

Theory ومنهج التعليم القائم على الكفاءات the Competencies Based Educational Method التي تشكل – جميعها – أساسًا لمنهج التعليم القائم على المشاريع Projects Based Educational Method .

وفي نهاية الفصل ذكر المحررون أن هناك منظمات قيادية –مثل اليونسكو– تؤكد أهمية الطالب مصدرًا للمعرفة الجديدة، كما تساهم في خلق فرص لتطوير مؤسسات المعرفة الناشئة، وذلك بهدف تحفيز مجتمع المعرفة على اعتناق مفهوم الفرد كصانع رئيس للمعرفة ومحور أساس للتقدم.

وأما **الفصل الثاني**، وعنوانه: "**دور الإنسان في إدارة المعرفة مع ومن أجل الاستدامة في العصر الرقمي** The role of human beings as knowledge managers with and for sustainability in the digital age" فيعرض التحديات التي تواجهها البشرية بسبب التأثيرات السلبية التقنية والعلمية على البيئة، فمنها ما يتعلق بتغير المناخ، ومنها ما يتعلق بنقص الموارد المائية وعدم المساواة الاجتماعية وغيرها. وتشير الدراسة في هذا الفصل لأهمية أن تكون المؤسسات العامة والخاصة على وعي بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية معا مع أهدافها المتعلقة بتحقيق الربح. وبما أن العصر الرقمي الذي نعيشه الآن قد غير سلوكيات الأعمال التجارية بسبب تطور تقنيات مثل إنترنت الأشياء والتبادل المكثف للبيانات الضخمة كما غير الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتعلقة بها، فقد أصبح لزاما على المؤسسات العاملة في هذا النطاق إيجاد طرق جديدة ونماذج مطورة فعالة لممارسة الأعمال التجارية المختلفة. ويؤكد هذا البحث اكتشاف دور الأفراد كمدراء للمعرفة من أجل تحقيق الاستدامة في العصر الرقمي، مع محاولة الإجابة على تساؤلات، مثل: كيف يتمكن مدراء المعرفة من تطوير أنشطتهم المختلفة من أجل تحقيق الاستدامة؟ وكيف يتغير البشر في عصر الرقمنة؟ وكيف يمكن الربط بين إدارة المعرفة والرقمنة وتحقيق الاستدامة. ولقد أظهرت المراجعة الببليوجرافية في هذا البحث وجود نقص في المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع، كما تمكنت الدراسة من تحديد" إدارة المعرفة" Knowledge Management كعامل رئيس في عملية تحقيق الاستدامة في المؤسسات، كما اعتبر دور مديري المعرفة عنصرا أساسيا في دفع أهداف الشركات العامة والهيكلية على حد سواء.

ويأتي **الفصل الثالث** بعنوان: "**استكشاف الفرص الرسمية لتبادل المعرفة في التعاون البحثي الافتراضي من أجل الاستدامة** Exploring formal opportunities for knowledge sharing in virtual research collaborations for sustainability"، وهو يدرس العلاقة بين الفرص الرسمية لتبادل المعرفة ومستوى الافتراضية لِمَجموعات التعاون البحثي بين الباحثين المكسيكيين التابعين للنظام الوطني للبحوث، كما أوضح كيف يمكن أن تؤثر هذه العلاقة على تحقيق الأهداف المستدامة ضمن المشاريع البحثية استناداً إلى أهداف التنمية المستدامة لخطة التنمية المستدامة 2030 وخاصة أهداف البرنامج الخاص بالعلوم والتقنية؛ وذلك من خلال الطريقة الكمية Quantitative method.

وباستخدام المؤشر الافتراضي Virtual Index تم بناء نماذج لحساب الفرص الرسمية لتبادل المعرفة The Formal Opportunities for Knowledge Sharing وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابي بين المتغيرات؛ مما يعني أن مستوى هيكلية عملية مشاركة المعرفة في صالح تفعيل أداء التعاون البحثي الافتراضي، وهذا يساعد على تحقيق الأهداف المستدامة الخاصة بخطط المشروعات البحثية المتضمنة في برنامج العلوم والتقنية لخطة 2030.

أما عنوان الفصل الرابع فهو: "**إدارة المعرفة**" Knowledge Management ، وهو يناقش كلاً من المزايا والعيوب التي تسببها إدارة المعرفة للمؤسسات المختلفة؛ وقد تم توضيح تلك **المزايا** في النقاط التالية:

(أولاً) اعتبار رأس المال الفكري (الإنسان) كمصدر وأساس للمعرفة.

(ثانياً) تساعد إدارة المعرفة المؤسسات على تحديد معايير التحسين لماهية الموارد الملموسة وغير الملموسة التي تولد القيمة بالمؤسسة.

(ثالثاً) تسمح إدارة المعرفة للمؤسسات المختلفة بالاستجابة السريعة لاحتياجات السوق.

(رابعاً) أن المؤسسات التي تتعامل مع أنظمة إدارة المعرفة يمكن تعريفها كمنظمات ذكية، حيث يمكنها تحديد وتخزين المعلومات المفيدة.
(خامساً) تعزيز الابتكار داخل المؤسسات.

(سادساً) توليد عمليات متوافقة مع البيئة.

(سابعاً) تحسين العلاقة مع المجتمع.

(ثامناً) تعزيز استدامة عملياتها؛ مما يسمح لها بالبقاء في بيئة تتسم بالمنافسة الشديدة حيث تشكل التقنية والاتصالات عامل تمييز بين المؤسسات بعضها البعض.

أما **العيوب** فتتعلق بمدى صعوبة إرساء ثقافة إدارة المعارف، حيث يحجم أصحاب المعرفة عن مشاركتها، وبالإضافة إلى ذلك هناك خطر حقيقي في الموازنة بين المصلحة الاقتصادية للمؤسسات والمبادئ الأخلاقية والقانونية التي يجب أن تراعيها كل مؤسسة في بيئتها؛ هذا فضلاً عن أن توليد وتخزين المعلومات القيمة وكذلك المقاييس الفعالة لقياس الأداء قد يمثل عبئا على المؤسسة؛ خاصة في كل ما يتعلق بإدارة المعرفة.

بعد ذلك يأتي **الفصل الخامس**، وعنوانه: "**العوامل المسببة للميزة التنافسية في شبكة تعاونية مستدامة** Antecedents of Competitive Advantage in a Sustainable Cooperative Network" هذا الفصل يقدم دراسة متعلقة الاستدامة في الأعمال التجارية الزراعية، وهي مجموعة من العمليات المتسلسلة لإنتاج الأغذية والاستفادة منها وتوزيعها، وقد ركزت الدراسة على أنه حتى المجال الزراعي يمكنه الاستفادة من إدارة المعرفة كعنصر أساسي لتطوير القدرة الاستيعابية والابتكار وتحسين الأداء لشبكات التعاون في هذا المجال الحيوي مع الحفاظ على ميزة التنافسية جنباً إلى جنب مع تحقيق الاستدامة.

أما **الفصل السادس**، فعنوانه: " إدارة المعرفة في المشاريع التقنية في مراكز التطوير التقني ذات التأثير في المجتمع في كويريتارو "Knowledge Management in Technology Projects in Technological Development Centres with an Impact on Society in Querétaro"؛ حيث تعتبر كويريتارو مولداً للمعرفة في مجال التقنية في مراكز التطوير التقني في المكسيك، لذا فإن هذه المراكز البحثية لإدارة المعرفة تعد شديدة الأهمية، حتى لا تتكرر الأخطاء، وحتى يتم تجنب ضياع الفرص ، فضلاً عن إهدار كل من الوقت والمال.

وقد اقترح هذ الفصل نقل نتائج إدارة المعرفة المتحققة في مراكز إدارة المعرفة في المشاريع التقنية للمجتمعات المماثلة لها، مع إعداد دليل للإجراءات لتسهيل الإنتاجية بطريقة فعالة وبكفاءة عالية، فضلاً عن إتاحة المعرفة للآخرين لاستخدامها.

وأما **الفصل السابع**، فعنوانه: "دراسة تجريبية لإدارة المعرفة للتدخل التعليمي من منظور إنساني للتنمية الاجتماعية Empirical Study of Knowledge Management of Tutorial Intervention with a Human Perspective for Social Development"ولعل الهدف الرئيس من هذه الدراسة التجريبية لإدارة المعرفة عرض نموذج لتدخل تعليمي بمقاربة إنسانية نُفِّذ في سنة 2019 في إحدى مؤسسات التعليم العالي، حيث أُعِدَّت دراسة ميدانية بمنهج تجريبي طُبِّق على عينة تتكون من 40 طالبًا و2 من الأساتذة، باستخدام الملاحظة والمقابلة كتقنيات وأدوات للبحث؛ وذلك للوقوف على كيفية قيام المعلمين ذوي الخبرة الواسعة في العمل التعليمي بإدارة المعرفة من أجل الحصول على الخبرة وتأكيد الفعالية، وقد تم تسليط الضوء على أهمية عملية تعلم الطلاب، والعمل التعليمي الذي يقوم به هؤلاء المعلمون.

وبعد ذلك جاء **الفصل الثامن**، وعنوانه: "**نموذج للعمليات وإدارة المعرفة لزيادة القدرة التنافسية** Model of Processes and Knowledge Management to Increase Competitiveness" ، وقد أوضح المحررون في هذا الفصل أن تحليل العمليات المعرفية هو الأساس والرابط الرئيس لتحديد وإدارة المعرفة في المؤسسات المختلفة، وباعتبار أن المعرفة تتولد من قبل أشخاص، فالنماذج الفعالة في سياق إدارة المعرفة لها علاقة مباشرة بالأفراد وزيادة التنافسية بينهم.

لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو تصميم نموذج لعمليات إدارة المعرفة لتحديد المشاكل وحلها من خلال الإدارة الجيدة والسليمة، من أجل زيادة القدرة التنافسية للأعمال، وقد اُسْتُخْدِم المنهج الوصفي، وطُبِّقَت تقنيات الاستنباط: تحليل البروتوكول، ودراسات الحالة، والمقابلات مع شاغلي المناصب الرئيسة المعنية بالمشاكل التي حُدِّدَت؛ وقد أظهرت النتائج أن تطبيق العمليات المختلفة لإدارة المعرفة قد سمح باكتشاف إستراتيجيات المعرفة الخاصة بالمؤسسة وجعلها واضحة، مما يدفع إلى تحسين الكفاءة التنظيمية، وبدء عمليات الابتكار، وزيادة القدرة التنافسية لتلك المؤسسة؛ وقد أكدت النتائج أن لمعرفة مورد مهم جداً، بل هي أهم مورد وأساس القدرة التنافسية المستقبلية للمؤسسات.

أما **الفصل التاسع** فكان عنوانه: "**دور تقنية المعلومات والاتصالات في إدارة الممارسات الزراعية المستدامة** The Role of Information and Communication Technologies (ICT) for Managing Sustainable Agricultural Practices"لقد ارتبطت هذه الدراسة أيضاً ارتباطاً مباشراً بالمجال الزراعي، وكان الغرض منها هو إعداد دليل لاستخدام تقنية المعلومات والاتصالات في إدارة الاستدامة الزراعية بين المساعدين الفنيين الكولومبيين والعاملين في الإرشاد الزراعي؛ ولهذا الغرض، طُبِّقَت دراسة استقصائية على سبعة مديري محتوى و73 من المساعدين الفنيين وعمال الإرشاد الزراعي كجزء من إستراتيجية شركة Linkata منذ عام 2012،هذه الشركة تستخدم تقنية المعلومات والاتصالات لإدارة المعرفة في أقاليم كولومبيا؛ وبالتالي، كان من الممكن إظهار أن الجهاز الرقمي الرئيس المستخدم من قبل المديرين والمساعدين الفنيين وعمال الإرشاد الزراعي AEWs هو الهاتف المحمول.

إلى جانب ذلك، فإن الوسائط التي يستخدمها المديرون لنشر المحتوى هي واتساب™ والبريد الإلكتروني، وموقع Linkata الإلكتروني. وفي الوقت نفسه، يصل المساعدون الفنيون وعمال الإرشاد الزراعي AEWs إلى المعلومات بشكل أساسي من خلال قناة YouTube™والبريد الإلكتروني وموقع Linkata الإلكتروني.

كما تم تحديد ما لا يقل عن 19 ممارسة اكتسبها خبراء الإنذار المبكر عبر Linkata وكانت مناسبة لعملهم الميداني.

وفي الختام، فإن التجربة في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات لإدارة المعرفة وتعزيز النظم المستدامة والمنتجة كانت إيجابية؛ حيث إن الخبراء المتمرسين في مجال الإنذار المبكر لم يكتفوا باكتساب المعرفة فحسب، بل طبقوها مع المزارعين في الميدان. وبهذه الطريقة، تمثل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وسيلة جديدة للخبراء الزراعيين في مجال التعليم والإرشاد الزراعي لتحديث وتدريب واكتساب وتكييف وتطبيق المعرفة في التعليم والإرشاد الزراعي، مع اتباع نهج الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

وينتهي الكتاب **بالفصل العاشر**، الذي يحمل هذا العنوان: " **اتجاهات إدارة المعرفة مع ومن أجل الاستدامة من منظور يركز على الإنسان في العصر الرقمي**-Knowledge Management Trends with and for Sustainability from a Human-Centred Perspective in the Digital Era " تعرض هذه الدراسة اتجاهات إدارة المعرفة والاستدامة، بنهج يركز على الإنسان في العصر الرقمي الحالي- الذي يعد سببًا لمشاكل الاستدامة، وفي نفس الوقت الحل الأمثل لها حيث إنه يشكل العنصر الرئيس لتحسين البيئة الاجتماعية والاقتصادية في العالم- واستنادًا إلى العوامل المنهجية المنطقية المطبقة في قاعدة بيانات Scopus خلال الفترة 2016-2021، كشفت النتائج عن الدراسات التي تحدد موقع الأمراض في الإنسان كمحور رئيس متمركز حول الإنسان؛ كما ألقت الضوء على عدة اتجاهات مهمة ، وهي: التحليل النظري والعملي لإدارة المعرفة؛ والجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمدن الحضرية والذكية، وسلاسل القيمة في الاستدامة؛ والتكامل التقني في الرقمنة.

لقد ساعدت هذه الدراسة على تصور خطوط البحث الحالية خلال فترة ما بعد وضع خطة التنمية المستدامة 2030.

وبعد،،، فقد أعد الكتاب بأسلوب سهل للقارئ، كما تم عرض الدراسات المختلفة –بقَدر عالٍ من التركيز والوضوح- في شكل مباحث قصيرة وموجزة.

هذا الكتاب يعد مصدراً شاملاً في موضوع إدارة المعرفة بالمحاور الثلاثة التي يغطيها، والتي سبق الإشارة إليها في بداية العرض؛ لذا فإن هذا العمل يعتبر ذا أهمية كبيرة للباحثين، والأكاديميين، والمهنيين، والطلاب المتخصصين في مجالات الإدارة، والبيئة، ودراسات التنمية المستدامة.

العرض الثاني

عرض لكتاب بعنوان :

"الملكية الرقمية فى عصر الذكاء الاصطناعي: تحديات الواقع والمستقبل"[1]

A Review of a book titled:

"Digital Ownership in the Age of Artificial Intelligence: Challenges of Reality and the Future"

“人工智能时代的数字财产：现实与未来的挑战”

إعداد

نيفين إبراهيم علي

طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية

Prepared by

Ms. Neveen Ibrahim Ali, a master's Candidate at the Department of Library and Information Science, Alexandria University

تمهيد :

يذهلنا الذكاء الاصطناعي كل يوم بطرحه الحلول لمجموعة من القضايا التي أصبحت عالمية في عصر التحول إلى الرقمية، وبما أن الذكاء الاصطناعي يعرف على أنه "تقليد السلوك البشري الذكي"، فإنه يمكن الوقوف عند أربعة أنواع من الأنظمة الذكية وهي: الأنظمة التي تفكر مثل البشر؛ والأنظمة التي تتصرف مثل البشر؛ والأنظمة التي تفكر بعقلانية؛ والأنظمة التي تعمل بعقلانية.

[1] أمل فوزى أحمد عوض(2021). الملكية الرقمية فى عصر الذكاء الاصطناعي: تحديات الواقع والمستقبل. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) **الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)**

فكما أن الهدف الأساس للذكاء الاصطناعي هو تسهيل تمكين الأفراد من حقوقهم، فإنه بالمقابل يؤثر سلباً على هذه الحقوق؛ ورغم أن تكنولوجيا الفضاء الرقمي سهلت إلى حد كبير ثورة حقوق الإنسان وفتحت فضاء جديد لممارسة الحقوق والحريات الرقمية، فإنها بالموازاة مع ذلك تطرح مجموعة من التحديات بالنظر إلى مخاطر الاستعمال الواسع لهذا الفضاء واستثماره من طرف البعض في أشياء سلبية أدت لظهور مجموعة من القضايا الدولية التي يجب أن يجد لها المجتمع الدولي حلولاً، مثل الأمن الإلكتروني، والجريمة الإلكترونية؛ بل إن الإنترنت أصبح يستعمل ضد الأمن القومي للدول وضد سيادتها، وكلها تمس في العمق حقوق الإنسان، لذلك نجد هذا الكتاب بمثابة نداء وتنبيه للتفكير في وضع إستراتيجيات مستقبلية ومعالجات تشريعية لضمان حماية الملكية والحقوق الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي.

قامت بتأليف الكتاب الأستاذة/ **أمل فوزى أحمد عوض**، باحثة الدكتوراه بكلية الحقوق، جامعة عين شمس؛ ورئيس وحدة تكنولوجيا المعلومات بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان؛ وهي من المهتمين بمجال ريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا والقانون والفنون الإبداعية، كما أنها عضو بكل من: الفريق المؤسس لحاضنة الفنون الإبداعية بكلية التربية الفنية، وكذلك لجنة حماية حقوق الملكية الفكرية بكلية التربية الفنية.

يقع هذا الكتاب في ستة مباحث، فيما يلي بيان محتوياتها:

المبحث الأول: يتحدث عن **الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي**؛ حيث عرّف الكثير الملكية الفكرية ويعد من هذه التعريفات تعريف منظمة التجارة العالمية حيث جاء فيه" أنها الحقوق التي تعطى للبشر على منتجات إبداعاتهم الذهنية"؛ كما نشر العالم الأمريكي تشارلز مانCharles C. Mann بحثاً بعنوان "Who Will Own Your Next Good Idea?"[2] في Atlantic Monthly Magazine عدد سبتمبر عام 1998، وقد تُرجم للغة العربية، وجاء فيه أن "الملكية الفكرية هي تلك المعرفة أو ذلك التعبير الذي يملكه شخص ما"، وقد عرفها **المركز المصري للملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات** "على أنها كل ما ينتجه ويبدعه العقل والذهن الإنساني، فهي الأفكار التي تتحول أو تتجسد في أشكال ملموسة يمكن حمايتها، وتتمثل في الإبداعات الفكرية والعقلية، والابتكارات مثل الاختراعات والعلامات والرسوم والنماذج وتصميمات الدوائر المتكاملة والسلالات النباتية وحقوق المؤلفين".

لذا هذا المصطلح يعد قانونياً في المقام الأول، فهو يشير إلى أشكال مختلفة للملكية الفكرية والتي صنفتها المنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية (ويبو- WIPO)[3] وهي كالتالي :

---

[2] https://www.theatlantic.com/magazine/toc/1998/09/

3 تأسست المنظمة العالمية للملكية الفكرية (لويبو) World Intellectual Property Organizationعام 1970 بغرض النهوض بحماية حقوق الملكية الفكرية والانتفاع بها في جميع أنحاء العالم، ويعمل في تلك المنظمة التي تقع في جنيف نحو 700 موظف دولي، وتضم 177 دولة عضوا، أي ما يزيد على 90 بالمائة من بلدان العالم و أصبحت المنظمة إحدى الوكالات المتخصصة لألمم المتحدة عام ، 1974 وللمزيد عن المنظمة يمكن الرجوع إلى موقعها عبر الإنترنت www.wipo.int/portal/index.html.en

- حقوق المؤلف والحقوق المجاورة Copyright and Neighboring Rights .
- العلامات التجارية Trade Marks.
- المؤشرات الجغرافية Geographical Indications .
- التصاميم الصناعية Industrial Designs .
- براءات الاختراع Patents.
- التصـــميمات التخطيطية (الرســـومات الطبوغرافية) للدوائر المتكاملة. Layout Design (Topographies) of Integrated Circuits
- حماية المعلومات غير المفصح عنها Protection of Undisclosed Information.
- مكافحة الممارســـات غير التنافســـية في التراخيص التعاقدية Control of Anti-Competitive Practices in Contractual Licenses

كما تحدثت المؤلفة خلال هذا المبحث عن أن التعريف قد امتد –وذلك حسب اتفاقية تريبس –TRIPS ليشمل البرمجيات، سواء أكانت بلغة الآلة، أو غيرها؛ إضـافة إلى قواعد المعلومات، كما تحمي هذه الحقوق برامج الحاسـب، وقواعد البيانات وفقاً لحق المؤلف طيلة حياته وبعد وفاته.

هذا النوع من أنواع الملكية لم يكن معروفا من قبل بهذه الصورة الكبيرة، وإنَّما صار معروفا بتطوير المطابع ودور النشر، والمصانع وأماكن الإنتاج والابتكار، ودور الاختراع العلمي بشـتَّى صـنوفه وألوانه، وهذه كُلها إنَّما ولدت في العصـور الحديثة على الصـعيد الغربي، الذي اشتهر بالتحول نحو الرقمية ومعايشة تطورات الثورة الصناعية الرابعة، ولذا فإن مبدأ حماية الملكية الفكرية على الصعيد الغربي كان أشهر منه على مستوى العالم الإسلامي والعربي وأقدم، فقد نال اهتمام القانونيين بصفة بالغة، وصار مجالاً للأطروحات العلمية فى هذا المجال، وله عقدت مؤتمرات، وصدرت اتفاقيات عالمية وعربية في سبيل تحقيق هذا المطلب.

ويتناول أيضا المبحث الأول الحديث عن عدة مطالب، وهي كالتالى :التأصيل القانوني لحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، والملكية الفكرية فى الشريعة الإسلامية، والآثار الاقتصادية المترتبة على الملكية الفكرية، وشروط الحماية القانونية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية .

أما **المبحث الثانى** فيتحدث عن **الملكية الفكرية والإبداع الرقمي**؛ فمع ظهور شـبكة الإنترنت في العقود الأخيرة للقرن العشـرين، و اتسـاع نطاق ثورة النشـر الإلكتروني برزت المصـنفات الرقمية الإبداعية كأحد مفرزات التكنولوجيا الحديثة، فهي لا تختلف في المحتوى والتسمية عن المصنفات التقليدية كالكتاب والقطعة الموسيقية واللوحة الزيتية، لكن تختلف فقط في الحامل، فبدل الحامل الورقي، أصبح

الحامل رقمياً كما يتم التعامل معها بشكل رقمي . وتشمل المصنفات الرقمية: برامج الحاسب الآلي، وقواعد البيانات، وطوبوغرافيا الدوائر المتكاملة؛ إضافة إلى الملفات الرقمية من كتب ودوريات وموسوعات رقمية متاحة عبر الشبكة.

وتؤكد المؤلفة هنا أن المؤلفين يواجهون في البيئة الرقمية المتشابكة العديد من المشاكل بسب سهولة الوصول إلى هذه المؤلفات واستنساخها، وذلك في ظل تأخر، و انعدام التشريعات وعدم مواكبتها للسرعة التي تتطور بها التكنولوجيا فى البيئة الرقمية، وعدم قدرتها على التكيف مع الوضع الحالي؛ بل ويرى عدد من الخبراء أن القوانين الحالية لحقوق التأليف والحقوق المجاورة لم تعد قابلة للتطبيق فى بيئة الإنترنت .

ومن خلال هذا المبحث نستطيع التعرف على أنه أصبح حتماً على جميع الهيئات الفاعلة التفكير في حلول ومعالجات قانونية تتماشى مع روح عصر الثورة الصناعية الرابعة، والتحول إلى الرقمية من أجل حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية .

كما يتناول أيضا المبحث الثاني الحديث عن عدة مطالب ، وهي كالتالى : الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية، وتحديات الملكية الرقمية.

أما **المبحث الثالث**، فقد ألقى الضوء على **المعالجات التشريعية لحماية الملكية الرقمية**؛ فجاء المطلب الأول بالحديث عن تبني معظم تشريعات الدول العربية في قوانينها الخاصة بالملكية الفكرية المعايير الدولية والآليات القانونية لحماية حق الملكية الفكرية في ظل التقدم التقني وفي البيئة الرقمية؛ وقد تنوعت هذه الآليات التي تعطي لمالك الحق خيارات متعددة لمواجهة المعتدي عليه، فله حق اللجوء إلى المحكمة الجزائية لطلب حبس المعتدي، أو مطالبته بالتعويض وضبط ما لديه من وسائل ومواد استخدمها في التعدي، أو قيام الشخص نفسه بابتداع آلية خاصة لحماية مصنفه. فلصاحب حق الملكية جميع أنواع الحماية التي تتمثل فيما يلي:

(أ) **الحماية الجنائية**: وتكون إما باللجوء إلى التدابير الاحترازية أو الدعوى القضائية.

(ب) **الحماية المدنية**: يقصد بها حماية الحق المالي للمؤلف، حيث يمكن لصاحب الحق رفع دعوى جزائية، ودعوى مدنية في نفس الوقت.

(ج) **الحماية الإدارية**: و يقصد بها القرارات و اللوائح التي تصدرها السلطة التنفيذية بكل درجاتها من أجل الحد من ظاهرة السرقات العلمية من أعلى درجة في السلم الإداري إلى الوزراء و رؤساء الجامعات و العمداء و خلايا الجودة المتواجدة على مستوى الجامعات.

(د) **الحماية الآلية**: أثبت الواقع العملي عدم قدره القوانين الوطنية على توفير الحماية الكافية للمصنفات التي تنشر في البيئة الرقمية، فضلاً عن عجزها عن تجريم ما يحدث من أفعال الاعتداء على المصنفات، لتجاوز تلك الأفعال الحدود الإقليمية، فكان لابد من ابتكار طرق آلية لحماية المصنفات لمعرفة أصحاب الحقوق أنفسهم باستخدام وسائل تكنولوجية .

كما نجد أيضاً بالمبحث الثالث توضيحاً يخص آليات الحماية وأنظمة إدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة الإلكترونية، وهذا هو المطلب الثاني بهذا المبحث؛ فالمشكلة الحقيقية تكمن في أن عصر تكنولوجيا المعلومات تعجز القوانين الوطنية عن تنظيم أو تجريم ما يحدث من أفعال الاعتداء على المصنفات عبر الشبكة، لأن تلك الأفعال لا تعرف حدوداً إقليمية، إذ تتجاوز تلك الحدود، ونظراً لعجز القوانين الوطنية عن توفير الحماية، فقد قام بعض الأشخاص-بأنفسهم- بابتداع طرق آلية خاصة لحماية مصنفاتهم، ويطلق عليها الحماية الخاصة، وتنقسم تلك الطرق، أو الوسائل التكنولوجية إلى النوعين التاليين:

النوع الأول: التدابير التكنولوجية Technological Measures وتشمل معرف المواد الرقمية DOI، والبصمة الإلكترونية، والنظام الإلكترونى لإدارة حقوق المؤلف ECMS، والتوقيع الرقمى، وتشفير البيانات.

النوع الثاني: المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق Rights Management Information؛ وهو يعرف بالعلامات المائية الرقمية .

وقد خُصص **المبحث الرابع** من الكتاب للحديث عن **الذكاء الاصطناعى والحقوق والحريات الرقمية**؛ فقد أوضحت المؤلفة أنه يجب على المجتمع المدني أن يحسن من معرفته بالذكاء الاصطناعي، واستخدامه لها، من أجل الحد من استغلال الحقوق والحريات الرقمية، وحمايتها وتعزيزها؛ وتستعين الحكومات على تحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعى من أجل معالجة كميات كبيرة من المعلومات عن منظمات المجتمع المدني والأفراد المتقدمين بطلبات تسجيل للانضمام للمنظمات.

وفي **المبحث الرابع** تتحدث المؤلفة عن السياسات والقوانين الدولية المتصلة بالذكاء الاصطناعي، وكذلك عن تحسين المعرفة بالذكاء الاصطناعي ، بالإضافة إلى توضيح استخدام الذكاء الاصطناعي فى خدمة الإنسانية، ثم عن الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعى في حماية الفضاء المدني، وأخيراً مستقبل حقوق الإنسان فى عصر الذكاء الاصطناعي.

بعد ذلك يأتي **المبحث الخامس** ليوضح **الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية، حيث** برز الذكاء الاصطناعي بوصفه تكنولوجيا للأغراض العامة ذات تطبيقات واسعة الانتشار في جميع مجالات الاقتصاد والمجتمع.

وقد بدأ تأثيره يتجلى بالفعل بشكل كبير في استحداث السلع والخدمات الاقتصادية والثقافية وإنتاجها وتوزيعها؛ ومن المرجح أن يزداد تأثيراً في المستقبل.

وعلى هذا النحو، فإن الذكاء الاصطناعي يتقاطع مع سياسات الملكية الفكرية في عدد من المحاور المختلفة، وذلك باعتبار أن أحد الأهداف الرئيسة لسياسات الملكية الفكرية هو تحفيز الابتكار والإبداع في الأنظمة الاقتصادية والثقافية .

إلى جانب ذلك فقد تناول المبحث الخامس كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على الملكية الفكرية، إذ أخذت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بدورها تتفاعل بشأن جوانب الذكاء الاصطناعي التي تخص الملكية الفكرية؛ وقد دار تفاعلها هذا في عدد من المواضيع، لعل أبرزها ما يلي:

(أ) الذكاء الاصطناعي في إدارة الملكية الفكرية.

(ب) منصة لتبادل المعلومات عن إستراتيجيات الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي.

(ج) سياسات الملكية الفكرية.

كما تحدث المبحث الخامس عن عدة موضوعات، مثل الذكاء الاصطناعي والبراءات، والذكاء الاصطناعي وحق المؤلف والحقوق المجاورة، و الذكاء الاصطناعي والبيانات، والذكاء الاصطناعي والتصاميم، و الذكاء الاصطناعي والفجوة التكنولوجية وتكوين الكفاءات، وأخيراً تناول الذكاء الاصطناعي والمساءلة عن قرارات إدارة الملكية الفكرية.

أما المبحث الأخير، وهو **المبحث السادس** فقد اهتم بالحديث عن **حقوق الروبوت وأخلاقياته؛** في أكتوبر 2017، حصلت الروبوت "صوفيا" على الجنسية السعودية. وبغض النظر عما إذا كان ذلك الحدث بالفعل اعترافاً بحق الروبوت في الوجود، بل حتى حقه في المواطنة والحصول على جنسية دولة من دول العالم، أو كان مجرد حدث دعائي لا أكثر؛ ففي جميع الأحوال، أثار الحدث داخل أوساط الذكاء الاصطناعي مجددا السؤال بشأن امتلاك الروبوتات حقوقاً أو واجبات، كما أثيرت تساؤلات عن وضع الذكاء الاصطناعي في ظل إطار أخلاقي.

ولقد أوضحت المؤلفة أن **أخلاقيات الذكاء الاصطناعي** تعد فرعاً معاصراً من الفلسفة، وتحديداً داخل تخصص "**أخلاقيات التقانة**"، وهي تختص بالمسائل الأخلاقية المرتبطة بالروبوتات وأنماط الذكاء الاصطناعي المختلفة، و تقوم على دراسة وجهين مرتبطين بالقيمة الأخلاقية المتعلقة بهذا المجال: الأول هو علاقة الآلة بالإنسان، والآخر هو علاقة الإنسان بالآلة .

وفي النهاية توجه مؤلفة الكتاب اهتمام الوجه الأول- أي علاقة الآلة بالإنسان- أسئلة عن الطرق التي يمكن أن تكون الالات بواسطتها نافعة/ضارة للبشر، وهل ستملك الروبوتات، أو يجب أن تملك، منطق هذه الحالة ما السلوك الأخلاقي الذي ينبغي أن تتبعه الروبوتات؟ وكيف يمكن استخدام الآلات في إيذاء البشر؟ وما الطرق الممكنة لتفادي هذا الخطر؟ والعكس، كيف يمكن استخدامهم في خدمة البشر ومنفعتهم؟

كما أوضحت أن اهتمام الوجه الآخر من أخلاقيات الذكاء الاصطناعي-أي الجانب المعنى بعلاقة الإنسان بالآلة- ينصب على الكيفية والغاية التي من أجلها تستخدم الآلات، أي أنه معنيٌ بأسئلة من قبيل: كيف يصمم الإنسان الآلة؟ وكيف يبنيها؟ كيف يتعامل معها؟ والأهم، فيم يستخدمها؟ وهل توجد للآلة حقوق كما أن لها واجبات؟

وقد توصلت المؤلفة إلى **عدة نتائج** أكدت تأثر الملكية والحقوق الرقمية بشكل كبير بالتطور التكنولوجي مما أثار العديد من المشاكل والصعوبات التقنية والقانونية، ترتبت عنها النتائج التالية:

- الذكاء الاصطناعي هو الحدود الجديدة للإنسانية، وبمجرد عبور هذه الحدود سيؤدي الذكاء الاصطناعي إلى شكل جديد من الحضارة الإنسانية.
- استخدام التكنولوجيات الجديدة، خاصة تلك القائمة على الذكاء الاصطناعي، قد تضر مجتمعاتنا وتنميتها المستدامة .

- إن الذكاء الاصطناعي أداة قوية يجب تطويرها بحرص وتنظيمها بما يحد من الإستغلال، وبما يؤدي إلى تمكين المجتمع المدني.
- تنمية الذكاء الاصطناعي فرصة للبشرية، حيث يقع على عاتق جيلنا مسؤولية الانتقال إلى مجتمع أكثر عدلا وسلاما وازدهارا
- الذكاء الاصطناعي يمثل أصلا مذهلا للتنمية المسؤولة في مجتمعاتنا، إلا إنه يثير قضايا أخلاقية كبرى.
- عدم وجود آلية ومعالجات تشريعية تنظم مجال الذكاء الاصطناعي سيضع البشرية فى حرج .
- أن الحقوق الفكرية (المعنوية) بجميع أنواعها رقمية وغير رقمية نوع من أنواع الملكية، اكتسبت قيما مالية معتبرة عرفا، وهي مصونة شرعا لا يجوز الاعتداء عليها في الإسلام .
- أن الحقوق الفكرية لها أثرها البارز، وأهميتها العظمى في المجال الاقتصادي والحضاري، نبهت إليه الشريعة ووضعت له ما يناسبه من حماية أدركت دول العالم أهميتها، فعقدت المؤتمرات والاتفاقيات المختلفة والمتعددة لتنظيمها وحمايتها.
- إن التعدي على الحقوق الفكرية يعد فى نظر الإسلام سرقة، وخديعة، وغش، واعتداء على أموال الناس وحقوقهم واختصاصاتهم، وأكل لها بالباطل، وهذه كلها جرائم عظيمة وخطيرة، تؤثر على المجتمعات والأفراد، وتقود إلى المفاسد والزوال، وأكل لأموال الناس بالباطل.

وبناءً على ذلك فقد توجهت المؤلفة بعدة **توصيات** لعل أبرزها ما يلي:

- أهمية إقامة حوار عالمي عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: يجب على العالم أن يضمن استخدام التكنولوجيات الجديدة، خاصة تلك القائمة على الذكاء الاصطناعي، لصالح مجتمعاتنا وتنميتها المستدامة.
- يجب أن نجد معاً أفضل الحلول لضمان أن تكون تنمية الذكاء الاصطناعي فرصة للبشرية، حيث يقع على عاتق جيلنا مسؤولية الانتقال إلى مجتمع أكثر عدلا وسلاما وازدهارا، و يجب أن تنظم تطورات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بحيث تتوافق مع الحقوق الأساسية التي تشكل أفقنا الديمقراطي.
- نحن فى مرحلة فاصلة؛ فالذكاء الاصطناعي يتطور سريعا، لكن قدرته على تعزيز الحقوق والحريات الرقمية بدأت تظهر بالكاد، ومن المهم للمجتمع المدني أن يتعامل على المستويات العالمية، والمحلية.
- يجب على العالم أن يضمن استخدام التكنولوجيات الجديدة، خاصة تلك القائمة على الذكاء الاصطناعي، لصالح مجتمعاتنا وتنميتها المستدامة .
- يجب أن تنظم تطورات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بحيث تتوافق مع الحقوق الأساسية التي تشكل أفقنا الديمقراطي.
- يجب وضع آلية ومعالجات تشريعية تنظم مجال الذكاء الاصطناعي حتى لا تضع البشرية فى حرج .
- حتمية مراجعة نظام حماية الحقوق والحريات الرقمية، وكذا المعطيات الشخصية للإنسان، ومراجعة مفهوم هوية الإنسان فى ظل بيئة رقمية يتصورفيها الوجود العملي أو الوظيفي للشخص في أمكنة متعددة بوقت واحد من منظور إسلامى وبأفكار فقه افتراضي ينبأ بحماية دائمة للحقوق الرقمية ويضبط الحريات، وعلى مستوى التشريعات الدولية.

- حتمية متابعة ومراجعة كافة تطورات البيئة الرقمية التي تؤثر سلبا على مؤشر الاقتصاد وطرح معالجات لها من منظور الفقه المعاصر.
- ضرورة تطوير الفهم الفقهى، والقانوني، والقضائي لفكرة الحق في المعرفة و الحق في تداول المعلومات رقمياً.
- يجب على الاشخاص –عند التمتع بالحقوق والحريات الرقمية وممارستها– العمل على إضافتها إلى الإنسانية التي يوجد بها الملايين من الأفراد الذين لهم من الحقوق والحريات على قدر ما عليهم من واجبات ومسئوليات.

وبعد فإنه كتاب قيم، يعد إضافة فريدة للمكتبة العربية؛ ومن ثم فإنه لا غنى لكل باحث أو مؤلف عن قراءته والإفادة منه.